العريضة ، قضية عزل العدو ، قضية العمل في المجال العالمي قضية السياسة الصحيحة ، الخ... كل هذه القضايا التي وضعت على انها سمات أساسية للثورة الفيتنامية هل تخرج عن السمات العامة للثورة المسلحة عموما وللسمات العامة للثورة المسلحة التي تأخذ صفة حرب الشعب طويلة الامد .

داود تلحمي : سأتكلم عن نقطة تعرض لها الاخ محمد كشلي بالنسبة للوضع العربي والوضع الفيتنامي بصدد كلامه عن عدم نجاح البورجوازية العربية في تحقيق وانجاز أي تقدم اقتصادي حقيقي او في تحقيق الديمقراطية اللبرالية على مستوى الحريات البرجوازية . اذا قارنا الوضع الفيتنامي وقارناه بالواقع الفلسطيني مثلا او الاوضاع العربية نرى ان الوضع الفيتنامي يتميز بأنه كان وضعا اقطاعيا استعماريا ، اقطاعيا واقعا تحت سيطرة استعمارية اعني أن فيتنام كانت تركيبتها الاجتماعية تركيبة اقطاعية لم يمسها بشكل جوهري دخول الاستعمار الفرنسي لتطويرها اقتصاديا لمستوى اعلى . طبعا الوضع الفلسطيني بحكم الاجلاء وبحكم توزيع الفلسطينيين على أكثر من بلد وضع معقد . أصبح الشعب الفلسطيني في المنطقة المحتلة في ظل وضع استعماري، رأسمالي بحكم طبيعة اسرائيل — رأسمالي مرتبط بالامبريالية مع كل تعقيدات وخصوصيات الرأسمالية الاسرائيلية اذا صح هذا التعبير — والجزء الاخر متوزع بين دول عربية تعاني وتعيش في اوضاع متراوحة ما بين الاقطاع وحتى البداوة المتخلفة ، كما هو الحال في الاردن وما بين برجوازية الدولة وبين التصنيفات التي ذكرها الاخ محمد سويد وبين تعايش الاقطاع الطائفي والاقطاع الاقتصادي والديمقراطية الشكلية ، كما يحدث في لبنان . هنا يطرح سؤال : هل بالفعل ، والتجربة الفيتنامية طبعا اجابت على هذا السؤال — هل بالفعل نحن بحاجة الى المرور بمرحلة البورجوازية الليبرالية ، او هل حتى نحن بالامكان ان نمر بهذه المرحلة حتى في ظروفنا الحالية ؟ التجربة الفيتنامية كانت تجربة انتقال من مرحلة ما قبل الراسمالية — مرحلة اقطاع ، الى مرحلة بناء الاشتراكية ، على الاقل في الجزء الشمالي لفيتنام . وكل الدراسات والمعلومات قد أثبتت انها نجاح كبير . الوضع العربي . معظم الدول العربية الان ممكن أن تقول أنها افسدت من قبل الاستعمار ، اي حاول الاستعمار ، في معظم الدول العربية ان يدخل عليها نوعا من التطور الشبه بورجوازي الذي هو في الواقع في ظل السيطرة الامبريالية على السوق العالمية لا يمكن ان يكون بورجوازيا وطنيا لا يمكن الا ان يكون مرتبطا بشكل من الاشكال بالاستعمار الجديد . بعد نمو الرأسمالية اليابانية لم تنم هناك ، خارج اوروبا واميركا الشمالية ، بورجوازية وطنية حقيقية ، لم تنم هناك ، رأسمالية حقيقية مستقلة في اي من دول العالم الثالث واي محاولة لتطور بورجوازي رأسمالي كلاسيكي، كما يحدث في البرازيل مثلا ، تنتهي في النهاية الى عودة في ركاب الاستعمار الجديد بحكم دخول رؤوس الاموال الاجنبية. هنا يطرح علينا، ليس في حالة فلسطين، لان الواقع كما ذكرت معقد ، لكن في حالة الدول الاكثر تخلفا في العالم العربي مثل الخليج وجنوب الجزيرة العربية ، امكانية الانتقال من مراحل ما قبل الاقطاع ، أي مراحل البداوة الى مرحلة البناء الاشتراكي . هنا تجربة كتجربة اليمن الجنوبية قد تكون معنية في هذه الناحية . نقطة اخرى احببت ان أتكلم عنها بصدد الكلام حول طابع الاستيطان الاسرائيلي وطابع الاسكان الاسرائيلي ، الذي بدأ بالتطرق اليه الاخ تحسين بشير . لقد رفضت المقاومة فكرة الامة الاسرائيلية التي لها في النهاية نتائج: وهي الاعتراف بحق تقرير المصير لهذه الامة على ارضية معينة . بالمقابل ، اليهود الاسرائيليين لا يمكن ان يشبهوا — بالمقارنة مع فيتنام — بجيش غزو ، كالجيش الاميركي . ولا يمكن ان يشبهوا حتى بالمستوطنين الفرنسيين في الجزائر ، الذين بلغوا المليون وبقوا مئة وخمسين عاما، لكنهم كانوا مرتبطين « بأرض أم » كانت في النهاية ملجأ لهم . يبقى وضع اليهود والاسرائيليين وضع مميز . هم مرتبطون « بوطن أم » (في نظرهم) دون حدود جغرافية